مولده لم يعرف لي دعوته بعد موت ابيه محمد عليه قليله وتكنا بالواثق وكان
سيدا نقيا فصيحا في الاسلمين الطوبه لانه بعد ذلك اضرب عن الدعوه صفحا وطوى
عنها كشحا كما ذكره لكنه في كلام له ذكر فيه سبب دعوته انها لم تكن لغرض دنيوي
وانما قصد بها وجه الله وذكر استحقاق الامام المهدي لدين الله علي بن محمد الاتي
ذكره واضرابه عن الدعوه وله من الاشعار الغريبه والالفاظ النضيده ما يكشف
عن فصاحته روى الزحيف شيا من ذلك فمنها القصيده التي رثا بها الامام
المويد بالله يحيى بن حمزه ونثبتها اولا ليعرف المطلع فصاحة هذا الامام
ثانيا ليعرف ايضا ما بين الامامين من التواد والمعاونه على البر والتقوى مع
دعا كل واحد منهما الى نفسه وهذا لفظها

نور النبوه والهدى المتهلل
ارسا كلا كله ولم يتحمل
في قبة نصبت على خير الورى
قدرا واشرف في الفخار وافضل
وعلى الامامه والزعامه والندا
والجود والمجد الاثيل الاكمل
وعلى السماحه والرجاحه والنهى
وعلى المليك الاوحد المتطول
والعالم المتوحد المترهب
المتعبد المتنفل المتبذل
يحيى بن حمزه من ال محمد
لب اللباب من النبي المرسل
كشاف كل عظيمة وملاذ كل
ملمة ومرجا كل موق يامل
يا ذا ابرا يرجو النجاة الزاد
عن قبره وضريحه لا تعدل
لله بالضريح وقف به متضرعا
واطلب رضا كرم المهيمن واسئل
يحيى بكل وسيلة وفضيلة
وتنال خيرا في علو المنزل
شرفت ذمار بقبر يحيى مثلما
شرفت مدينة يثرب بالمرسل
فليهن اهل ذمار حسن جواره
فيما مضى وكذاك في المستقبل

ولله دره فيما نظم وهو عليه السلام كما قال بعضهم **السيد ابو الفتح احمد بن علي بن ابي الفتح** رجل
من ذرية ابي الفتح الديلمي المتقدم ودعوته بعد الثلاثة المتقدمين فعلى طريق
الشرع لم تنتقض الا دعوة الامام يحيى بن حمزه لان الاول لم تنعقد فيه السيد يحيى
وهو من اعلم زمانه درجة الامامه واما السيد الواثق بالله فدعوته للامام يحيى
متاخره عن دعوة الامام يحيى على فرض فقد رجع عنها واما هذا السيد
فلم ادري حين دعا واين العلم اخبرهم كما ذكره الزحيف انكا الامه على ترتيب السيد
صارم الدين في منظومته ومات بر غافه ولم يعرف لي سنة موته **الامام
المهدي لدين الله علي بن محمد** بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج
بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين
عليه السلام مولده شهر ربيع سنة ٧٠٥ وكانت نشاته في طلاب العلوم ونقر
بين المنطوق منها والمفهوم حتى بلغ فيها الغاية وعلى علا كاهل النهايه
وصار العلم المفرد في اهل زمانه والمبرز والسابق على جميع اقرانه **دعوته
الشريفة** قام داعيا الى الله كتب يوم الخميس في شهر جمادي الاخر سنة ٧٥٠ في ثلا
وعارضه السيد الواثق المتقدم ذكره وكان هذا السيد سليمان الطوبه كما
ذكرنا بالغه قدوم الامام صنعا وهو حينئذ فيها فخرج منها الى بيت الخولاني:

فدعى

ثم دعى الى الامام بعد استقراره يوم الجمعه وامره الامام الصلوه بالناس فصلى
وخطب خطبة لله بليغة ثم خرج في اليوم الثالث لصلوة العيد فامره الا
مام بالصلوة بالناس فصلى ثم خطب خطبة بليغة ذكر فيها استحقاق الا
مام ووجوب طاعته وخلع نفسه على روس الاشهاد ذكر ذلك كله
الزحيف عند ذكره عليه السلام واما السيد احمد بن ابي الفتح فلم يزل باق على
دعوته والامام يزداد ظهور امره مع السيره المرضيه واحيا المله الحنفيه
حتى ابتداه الم الفالج نعوذ بالله منه في ذمار سنة ٧٧٣ وكان ولده عز الاسلام بن
محمد بن علي قايما بالامور ناظما الاحوال الجمهور محتاطا في ذلك باحد الولايه
من العلما العاملين ثم نهض القاضي فخر الدين عبدالله بن الحسن الدواري مع صنوه
في جماعة من العلما الاعلام في المحرم سنة ٧٧٣ الى ذمار فاجمع هو ومن معه
من الساده الاطهار الى نصب ولد الامام عز الاسلام فراجع كلية المراجعة
فلم تقبل منه فتوثق من ساير العلما فاجمعوا عليه فدعى وتكنا **بالناصر
وهو المعروف بصلاح الدين** مولده عليه السلام عند العشا ليلة الجمعه سابع شهر
صفر سنة ٧٩٣ وان شئت ان تعرف ما يصف به من خصال الكمال وتسربل به من حلل
الفضل والجلال فانظر الى سيرته وقد فاتني منها بشي يسير وجمع منها مثل
مصت الوشل من البحر الغزير الزحيف في كتابه انظرها فيه وكانت بيعته عليه
يوم السبت شهر صفر سنة ٧٧٣ وكان اول صعود في المنبر السيد الواثق المتقدم ثم العلما
على مراتبهم حتى دانت له البلاد واهل العناد حد البيض واما والده رضوان
الله عليه فانه لم يزل به الالم يشتد ويزداد الى سلخ شهر جماد سنة ٧٧٣ وتوفي بذمار
وقد كان اوصى ولده الناصر ان يدفنه مع جده الهادي بصعده فنفذ و
وصيته وحمله الى هنالك من ذمار وقبره مشهور بمشهد جده الهادي عليه السلام
مزور واما ولده مولانا الناصر فلم يزل ناعشا للدين قامعا للبغاة المتمردين
حتى قبضه الله اليه في شهر القعدة سنة ٧٩٣ في قصر صنعا فكتموا امره قدر
شهرين وحصنوا عليه في تابوت وتحدث الناس بموته سرا وكتبوا الى القاضي
عبدالله الدواري اما بعد فكيف وما فعر المراد ونهض من صعده
ثم وصل الى صنعا واصر بدفن الامام فدفن في قبته المشهوره المعروفه بشرقي
صنعا وهنالك حصل الاختلاف والافتراق وكان **ولده علي بن صلاح الدين**
قد ترشح للامر وهو امام جهاد كما ذكره السيد صارم الدين **الامام حقا:
المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى** بن احمد بن المرتضى بن المفضل بن منصور
بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن المنصور
بن احمد الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه وعلى سلفه وخلفه افضل
السلام مولده بمدينة ذمار سنة ٧٦٤ على رواية صاحب المقصد الحسن وروى في الزحيف

في جهة ای علي وقبره في القبة الهادي وبجنبه عبدالله بن الحسن الدواري القاضي العلامه

Copyright © King Saud University